

الشيء الآخر

الواضح ان حكام الرفض .. يتفقون تماما مع بيجين رئيس حكومة اسرائيل ، في فيقيهم وضيقة بالسلام . والاتفاق واضح . هو يصدر التصريحات التي تضع العقبات امام طريق السلام .. وهم يتلقون هذه التصريحات لكي يدللوا بها على ان السلام لن يتحقق . والمكس صحيح .. هم يرتكبون من التصرفات والحمقات التي تصور انهم قادرين على تهديد امن اسرائيل . وهو يتلقف هذه الحمقات لكي يدلل بها على ان اسرائيل لن تصحى بامنها في سبيل السلام . وكل طرف منهما .. بيجين وحكام الرفض .. يعرف تماما ، انه قد اصبح اعجز من ان يعوق طريق السلام .. وكل طرف منهما يعرف انه ((يفرغ)) الكلمات للاستهلاك المحلي .. في محاولات يائسة لخدمة هدف مشترك واحد ، وهو الا يكتمل طريق السلام .

.. الاسد المهيب في سوريا يصرح بان اتفاق كامب دافيد لا يحقق تحرير الجولان . وبيجين المراءغ في اسرائيل ، يصرح بان اسرائيل لن تنسحب من الجولان ، حتى لو قبلت سوريا السلام ! . والاتان يعرفان تماما ان اتفاق كامب دافيد نص بكل الوضوح على ان ما يطبق على سيناء .. هو نفس ما يطبق على الجولان عندما تدخل سوريا في مفاوضات السلام .

.. طفل ليبيا العايب يصرح بانه لن يقبل الا القصاص على دولة اسرائيل .. وتطلب اسرائيل الخبيث يصرخ بأعلى الصوت .. كيف نأمن على أنفسنا ، بسلام مع العرب الذين يريدون تدمير اسرائيل . والقذافي يعلم تماما ، انه يهرج بهذه التصريحات .. وبيجين يعلم تماما ان تصريحات القذافي هي لهو وفكاهة .. ولكن هدف الاتنين واحد .. وهو تعويق باقي خطوات السلام .

القيادات الفلسطينية المتفرغة الآن لارهاب شيوخ البترول ، وابتراز اموالهم ، والقيام بعمليات فدائية فردية لن تقدم ولن تؤخر .. هذه القيادات تؤكد ان اسرائيل لن تنسحب من الضفة الغربية وغزة .. ولن تلتفي المستوطنات .. وبيجين في نفس الوقت يتصايح بانه لن توجد حدود بين الضفة الغربية واسرائيل .. وانه مستعد في الهامة المستوطنات .. والقيادات الفلسطينية تعلم ، ان العجلة لن تدور الى الوراء .. وان اسرائيل لن تستطيع الا ان تنسحب .. والا ان تلتفي المستوطنات .. كما حدث بالنسبة لسيناء بعد مئات التصريحات التي اطلقها بيجين وعدد من صحبه المتطرفين .. وبيجين ايضا يعلم ان كل مراوغاته بالنسبة للضفة الغربية وغزة سوف تنتهي الى الفشل .. لان ارادة السلام تفرض عليه حقائق السلام .. ولكن هدف الطرفين واحد .. وهو اثناء الزواجع امام اكمال طريق السلام .

والهم ان يفعل بيجين هذا .. فلم يكن من السهل عليه ان تنسحب اسرائيل انسحابا كاملا من سيناء .. ولم يكن من السهل عليه ان تزول المظاهرات والقواعد العسكرية والمستوطنات .. وهو يريد ان يساموم بطبيعتة - حتى آخر دقيقة .. لعله يكسب شيئا .. ولكن .. لماذا يتطوع العرب بتقديم الموقوفات ويتسبون .. تسبج نصائح بيجين واصالح اسرائيل .. بنة من ان يسزموا بالجهنم البناء لانمال طريق السلام .. مثل هو الجهل ؟ .. هل هو قصر النظر ؟ .. ام هو شيء آخر .. ولن يكون هذا الشيء الا الرغبة في ابقاء الازواج على ما هم عليه .

والسؤال الذي يفرض نفسه فعلا .. ما هي ((الاسطوانة)) التي يمكن ان يردها هؤلاء الحكام هؤلاء المتزعمون لشعبوهم .. اذا تحقق الانسحاب الاسرائيلي الكامل .. واذا حل السلام ؟ ..

بعد السلام .. لن يستمر حكم دكتاتوري .
بعد السلام .. لن يكون هناك الابتزاز من دول البترول .
بعد السلام .. لن يستطيعوا ان يطمسوا حقيقة التاريخ .. وهي ان مصر هي التي حققت معجزة السلام .
وهذا هو الشيع المفرغ الذي يورق مضاجعهم ، وبهز مقاعدهم ، ويدبنهم امام الشعوب والتاريخ .